**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والأربعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*غض البصر وأثره في حفظ واستقرار الأسر :**

**ثم يأتي الأمر باللباس المحتشم الوقور في حق المؤمنات**

**وإذا كان هذا الواجب على كل من الزوجين أي البحث عما يرضيه ويقنعه في الآخر فإن من الخطأ الجسيم والجرم الأسري المسبب في انهيار الأسر وفشلها بحثَ كلِّ طرف عما ينفره من الآخر، وهذا هو ما يحدث في إطلاق البصر هنا وهناك، فيخرج الرجل لعمله تاركًا لبصره العنان في تفرس كل رائحة وغادية، وخاصة في أماكن العمل ووسائل المواصلات ونحوها، فيقع بصره على من هي أجمل من امرأته أو يزين له الشيطان ذلك كعادته في تزيين الحرام فيفتتن الرجل بها، ويصيبه سهمها المسموم، وقد لا يمكنه التزوج بها فلا يكون أمامه إلا سبيل الزنا بها أو ازدراء امرأته، وانصرافه عنها، وإثارة المشكلات معها، وكذلك المرأة إذا لم تملأ عينها من زوجها وتتقي الله في نفسها وتقصر بصرها على ما أحله الله لها وتخرج لا تفوت رائحًا ولا غاديًا إلا رمقته بعينها، وحدقت نظرها فيه، وقد تقع عينها على ما هو مفقود في زوجها فتقع في الحرام فضلًا عن إثارة النزاع والشقاق، ويعظم الأمر في إدمان مشاهدة الصور والمواقع الإباحية والمشاهد التمثيلية ونحوها؛ إذ غالبًا ما تكون هذه الصور والمشاهد أكثر إثارة من غيرها فيقارن الرجل امرأته بما يراه، وتقارن المرأة زوجها بما تراه فيزدري كل واحد منهم الآخر وتزداد النفرة بينهما، أو يكلف كل منهما الآخر بما ليس في طاقته ولا في مكنته، وتدور حياتهما بين التكلف المهلك أو النفور والشقاق والسخط، فهذا الرجل الذي يتشبب بصورة امرأة رآها هنا أو هناك خاصة ما يشاهده في وسائل الإعلام كثيرًا ما لا يستطيع الظفر بها لا بزواج ولا بغيره، ولا يقدر على شراء ما تتزين به هؤلاء النسوة لامرأته حتى تظهر على النحو الفاتن له، ولو فعل فلربما كانت امرأته وحلاله أطيب وأجمل، فلما لم يقدر على كل ذلك وقع في الحسرة والندم، والتسخط على حاله، وهذا هو معنى ما قيل: وكنت متى أرسلت طرفك رائدًا \*\*\*\*\* لقلبك يومًا أتعبتك المناظر**

**والاحترام بين الزوجين.. مهم لعلاقة أسرية ناجحة ، والترويح.. يجدد النشاط والعلاقات الأسرية:**

**رأيت الذي لا كله أنت قادر\*\*\*\*\* عليه ولا عن بعضه أنت صابر**

**ولو أن كل واحد منهما غض بصره لله، وقنع بما أعطاه الله له، وحافظ على نفسه وقلبه لأورثه الله تعالى إيمانًا يجد حلاوته في قلبه، وَلَوَجد كل**

**واحد منهما صاحبه في أبهى صورة وأجملها، وهنا يزداد الشوق والتعلق والحب والرضا، وإنها لَنِعَمٌ لو تعلمون عظيمة فلا تزدروها، ولا تستبدلوا**

**الذي هو أدنى بالذي هو خير.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**